Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويثير من غضب الغضاب لمجده ... همماً تعيد له المقام الأشرفا
لكنَّ من أقلام جندِك حوله ... سُمراً تهزُّ لكل خطبٍ معطفا
ولعل حُرًّا لا يدين به انبرى ... ليذودَ عنه خصمهُ المتعسفا
قِفْ أيها الناعى عليه جودَهُ ... فلقد تجاوزت الهدى متفلسفا
إن يَعترِ الشمس الكسُوفُ هنيهةً ... أيكون منقصةً لها أن تُكسفا ؟
وهل الكسوف سوى تَعرض حائل ... يثنى أشعتها إلى أن يُكْشفَا
لم تنزل الأديان إلا هاديا ... للعالمين ورادعًا ومثقِّفا
بشعارِ حيَّ على الفلاح وما بها ... أن قصر الأقوامُ عنه فأخلفا
وبكل أمر موجبٍ إصلاحهم ... أن خالفوه فما استحال ولا انتفى
قد كان للإسلام عهدٌ باهرٌ ... نلنا به هذا الرّقيّ مُسَلّفا
ملأ البلاد إنارةً وحضارةً ... ومُنَى السماحةِ عودُهُ مستأنفا
فالخيرُ كلُّ الخير فيه مقبلاً ... والشرُّ كل الشر أن يتخلفا
يدعو البقاءُ إلى التكافؤ بالقوى ... بين العناصر أويهينَ ويضعفا
والخلق جسمٌ إن ألمَّ ببعضه ... سَقمٌ ولم يُتلَافَ عَمَّ وأتلفا
بشرى البريةِ بعد مُزمِن دائها ... بسلامة الإسلام وهى لها شِفَا
إن أغضبت تلك السلامة جائرًا ... أرضت خبيرًا بالحياة ومنصفا
يا من نهضتَ بنصرِهِ وأَبنتَه ... حقَّ الإبانة هل تبالى مرجفا ؟
مازلتَ فى مصر تقيم منارَه ... حتى أنارَ الكونَ منها مُشْرِفا

* * *

مصر العزيزة قد ذكرتُ لكَ اسمها ... وأرى ترابَكَ من حنين قد هَفَا
وكأننى بالقبر أصبح مِنبرًا ... وكأننى بك مُوشكٌ أن تهتفا
مصرُ التى لم تحظ من نجبائها ... بأعزَّ منك ولم تعزَّ بأحصفا
مصرُ التى لم تبغ إلا نفعَها ... فى الحالتين ملاينًا ومعنِّفا
مصرُ التى غسلت يداك جِراحَها ... بصبيب دمعك جاريًا مستنزفا
مصرُ التى كافحتَ لدَّ عُداتها ... متصدرًا لرماتها مستهدفا
مصرُ التى سُقتَ الجيوش مناقبا ... ومُنًى لتكفيها المُغير المجحفا